

## وجهتنا

الثقافة المغربية - العدد الأول - السنة الثانية -

الثلاثاء 19 شعبان 1361 - فاتح شتنبر 1942

أحمد بن غبريط

لم تمض أكثر من خمسة أشهر على وفاة الأخ المرحوم سعيد حبي حتى استأنفت « الثقافة المغربية » صدورها بعد أن كانت تقرير إقبالاً وهي لا زالت بعد في رونق شبابها وغضارة إهابها.

مات الأخ سعيد والدهر المجد يكاد يشرف بنا على الميعاد الذي ضربناه للقيام معاً بهذا المشروع الثقافي بعد أن وطدنا لجريدة « المغرب » أساسها. كذلك كنا حيال هذا المشروع شطرين من قلب واحد ينبض لغاية واحدة ووجهة متحدة: هي خدمة هذه البلاد.

ذهب الرفيق وتشعب الطريق، فمرض الأمل وأشفى الرجاء، وإذا اليأس يتسرّب إلى نفس الواقع بالنجاح - وفي أي وقت! في وقت أشرف فيه على مفترق الطرق. طرق ثلاث. تؤدي إلى غنى أو رشاد. وإنها الآن - وقد امتد أمامي حبل النجا - لتمثل لعيني مسالكها ومسارها.

فإحدى هذه الطرق فسيحة الأرجاء، تظللها أشجار باسقة عن اليمين وعن الشمال، فلا تناسب فيها غير عربات الدعوة والاطمئنان.

وثانية لها لطيفة المنحدرات، شعرية المعطفات، ولكن فيها اتكالاً على الغير، ولبعض فيها شبع ورى وملائكة مقربون.

والثالثة - وهي وجهتنا - رهيبة الأكناف، منيعة الارتياد، لا تقع العين فيها إلا على أشواك، وصخور، وهو يـ ولكن فيها مسارب عـ عبدـها الطـاحـونـ الـقـدـرـوـنـ، وكم فيها من أثر لهؤلاء الذين أدموا أيديهم وأرجلهم من طول ما أجـهـدواـ الجـسـدـ والـرـوـحـ فيهاـ.

وقد آثـرـناـ - وهذا المـشـروعـ مـلـقـىـ عـاـتـقـنـاـ - سـلـوكـ سـبـيلـ هـؤـلـاءـ الطـاحـينـ عـلـىـ ماـ فـيـهـاـ منـ جـهـدـ وـعـنـاءـ، فـأـوـلـئـكـ هـمـ هـدـاتـنـاـ الـذـيـنـ يـمـدـونـ الـيـوـمـ يـدـ المسـاعـدـةـ بـمـاـ عـزـزـواـ بـهـ «ـالـقـاـفـةـ الـمـغـرـبـيـةـ»ـ منـ نـتـاجـ أـقـلـامـهـ وـثـرـاتـ أـفـكـارـهـ وـهـمـ عـدـتـنـاـ وـرـوـادـنـاـ فـيـ السـيـرـ بـهـذـاـ المـشـروعـ حـتـىـ نـصـلـ بـهـ إـلـىـ غـايـتـهـ الـمـنشـودـةـ مـنـ خـدـمـةـ الـأـدـبـ وـالـقـاـفـةـ بـهـذـهـ الـبـلـادـ.

هـذـهـ هـىـ وـجـهـةـ «ـالـقـاـفـةـ الـمـغـرـبـيـةـ»ـ وـالـآنـ ...ـ نـمـ يـاـ سـعـيـدـ فـمـاـ خـذـلـنـاـ لـكـ عـهـدـاـ.

وـهـاـ هـوـ ذـاـ سـبـيلـ الـذـيـ يـؤـديـ إـلـىـ مـاـ كـنـتـ تـرـمـيـ إـلـيـهـ مـنـ خـدـمـةـ الـقـاـفـةـ وـالـأـدـبـ، وـكـنـاـ نـعـمـ -ـ نـحـنـ الـاثـنـيـنـ -ـ عـلـىـ السـيـرـ فـيـهـ، لـاـ يـزـالـ بـعـدـكـ قـبـلـةـ النـاظـرـ وـمـنـيـةـ الـخـاطـرـ، فـنـمـ قـرـيرـ العـيـنـ هـادـئـ الـجـنـبـ.

وـأـخـيـرـاـ سـأـكـوـنـ مـنـ الـثـابـتـيـنـ الـمـضـحـيـنـ.